Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوالذى نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس شِعْبًا وسلكت الأنصار شِعْباً لسلكت شِعب الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار ، وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار .

فبكى القوم حتى أخضلوا[1] لحاهم ، وقالوا : رضينا برسول الله قَسْمًا وحظاً [2] .

أثر العدل فى المساواة :

جاء الإسلام والناس طبقات ، والعرب درجات ، فسوى بينهم مساواة حقيقية واقعية لم يعرف العالم مثلها من قبل ولا من بعد ، فلا عبرة بالحسب ولا بالمال ولا بالجاه ولا باللون ، بل العبرة بالأخلاق الفضلى وبالتدين الصحيح ، قال تعالى : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ » [3] .

وقال عليه الصلاة والسلام : « إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ولا فضل لعربى على عجمى ولا عجمى على عربى ولا أحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ألا هل بلغت ؟ فليبلغ الشاهد الغائب [4] .

وقال عليه الصلاة والسلام : إن الله أذهب عنكم عُبيَّة الجاهلية [5] ، كلكم بنو آدم ، وآدم من تراب [6] .

---

(١) بللوها بالدموع
(٢) سيرة ابن هشام ١٤١/٤
(٣) سورة الحجرات ١٣
(٤) كنز العمال ٢٢/٢
(٥) عبية الجاهلية : كبرها
(٦) الاحياء ٢٢١/٣